يفسح فيقول لعلهم اذا تولوا مدبرين فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه
وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن شماله وكان فعل الخير من الصدقة
والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة
ما قبلي من مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي من مدخل ثم يؤتى
عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي من مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول
فعل الخير من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان الى الناس ما قبلي من مدخل
فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس وقد دنت للغروب فيقال له
أرأيت هذا الذي كان قبلكم ما تقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول دعوني
حتى أصلي فيقولون انك ستفعل اخبرنا عما نسألك عنه أرأيتك هذا
الرجل الذي كان قبلكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول
أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بالحق من عند الله فيقال
له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله
ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له هذا مقعدك منها وما أعد الله
لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا
وينور له فيه ويعاد الجسد لما بدئ فيجعل نسمته في النسم الطيب وهي
طير تعلق في شجر الجنة فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وان الكافر اذا أتي من قبل رأسه
لم يوجد شيئا ثم أتي عن يمينه فلا يوجد شيئا ثم أتي عن شماله فلا يوجد شيئا
ثم أتي من قبل رجليه فلا يوجد شيئا فيقال له اجلس فيجلس فزعا مرعوبا

حين يتولون

الخير اي

فيكم

فيقال

123

فما تقولوا في هذا الرجل باسمه فيقال له محمد فيقول لا أدري سمعت الناس قالوا قولا فقلت
كما قال الناس فيقال على ذلك حييت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله
ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له هذا مقعدك من النار وما أعد الله
لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له بابا من أبواب الجنة فيقال
له هذا مقعدك وما أعد الله لك فيها لو أطعته فيزداد حسرة وثبورا
ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه فتلك المعيشة الضنك
التي قال الله فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى. رواه
الطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه واللفظ له ورواه الحاكم. قال أبو
عمر فيغني الضحاك فقلت لحماد بن سلمة كان هذا من أمثل القبلة قال نعم
قال أبو عمر كأنه يشهد بهذه الشهادة على غيبه يعني يرجع الى القبلة كان
يسمع الناس يقولون شيئا فيقوله. وفي رواية للطبراني يؤتى الرجل في قبره
فإذا أتي من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن وإذا أتي من قبل يديه
دفعته الصدقة وإذا أتي من قبل رجليه دفعته مشيه الى المساجد
النسمة بفتح النون والسين من الروح. قوله تعلق
بضم اللام اي يأكل. قال الحافظ وقد أمليناه في الترهيب
من اصابة البول الثوب وفي النميمة جملة من الأحاديث في عذاب
القبر من البول والنميمة لم نعد من تلك الأحاديث شيئا والأحاديث
في عذاب القبر وسؤال الملكين كثيرة وفيما ذكرناه كفاية والله
الموفق لا غيره وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)